



بسم الله الرحمن الرحيم....



ورقة عمل بعنوان:

النظرة التربوية في المعلم المبدع

(أسس وحصاد)

أعدت للمشاركة في

المؤتمر الخامس لتطوير التعليم العربي

بعنوان: معايير جودة أداء المعلم والقيادة التربوية في ضوء الاتجاهات العالمية
المعاصرة

القاهرة 23 ديسمبر 2017م

إعداد الأستاذة/ مريم عبدالله عمر فلاته - مكة المكرمة

الحمد لله رافع السماء بلا عمد ، وباسط الأرض بلا مدد ، ومجري خيراته لمن خلق بلا عون
أحد ، ثم الصلاة والسلام على رسوله خاتم المرسلين ، وبعد ..

أشرف بطرح ورقة عمل بعنوان (النظرة التربوية في المعلم المبدع .. أسس وحصاد) ضمن فعاليات المؤتمر الخامس لتطوير التعليم العربي والمقام في 5/ ربيع الآخر لعام 1439 هـ بالقاهرة .

نعلم جميعاً مدى أهمية الدور الذي يقوم به المعلم، فسمو الرسالة التي يؤديها تتطلب منه شحذ أقصى طاقاته وقدراته ؛ لخلق جيلٍ واعٍ راشدٍ له القدرة على إصلاح مجتمعه وأمته فيما بعد . نعم شاقة هي المهمة بلا شك والطريق لتحقيق هذه الغاية ليس بالأمر اليسير خاصة مع كثرة العقبات والتحديات التي يمر بها النظام التعليمي في عالمنا العربي ، ولكن هذا لا يمنع أن نعمل على تطوير أنفسنا كمدرسين سعيًا لتعليم أفضلٍ لأبنائنا . وعليه فإن هذه الورقة تناولت المعلم المبدع من حيث تعريفه وصفاته والمهارات التي يجب أن يتصف بها ، وكيفية جعل الطالب مبدعاً ، وهي مشاركة مني في المؤتمر الخامس لتطوير التعليم العربي في القاهرة . ونسأل الله الإعانة والتوفيق والسداد.

أولاً: مفهوم الابتكار أو الإبداع: الإبداع في اللغة : من بدع الشيء أي ابتدعه أو أنشأه وبدأه ، وهو ما يعني الإتيان بشيء جديد وغير مألوف بما في ذلك النظر إلى الأشياء بطريقة غير مألوفة .

من هذا التعريف يمكننا القول: بأن الإبداع في مجال التربية والتدريس عموماً هو القدرة على ابتكار المعلم لأساليب ووسائل وطرق متنوعة وجديدة في التدريس يمكن أن تلقي التجاوب الأمثل من التلاميذ وتحفزهم على استثمار قدراتهم ومواهبهم وتحدي التفكير المألوف بما يساعد ذلك في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية التي تؤدي إلى تكوين تلميذ مبتكر ومبدع .

صفات المعلم المبدع: حتى يكون المعلم متميزاً لا بد أن يتصف بمجموعة من المواصفات التي يفترض عليه أن يحرص عليها:

- ❖ أن يواكب التطور العلمي والتكنولوجي، ويحرص على استخدامهما في عملية التعليم.
- ❖ ينوع الأساليب التعليمية المستخدمة في الحصة الدراسية ، ومن الأساليب التعليمية: أسلوب حل المشكلات، والحوار، والمناقشة، والتعلم بالمشاريع.
- ❖ يجيد استخدام نبرات الصوت حسب ما يقتضيه الموقف التعليمي.

❖ يحضّر الوسائل التعليمية الهادفة والمشوّقة والجديدة والتي تراعي احتياجات الطلاب حسب المرحلة العمرية .

❖ يتعامل مع طلبته بكلّ أريحيةٍ ، ويبتعد عن الحدة في أسلوبه، ويتفهّم آراءهم ، ويحاول أن يحتويهم بجوانب شخصياتهم المختلفة.

أساليب تنمية الإبداع لدى الطلاب: تتعدد أساليب وطرق التدريس داخل الصف ، وحقيقة الأمر أنه ليس هناك طريقة معينة تصلح لجميع الموضوعات، ومع جميع التلاميذ، بل إنه يمكن القول إن طريقة ما تصلح لموقف معين في ظروف معينة ولتحقيق أهداف محددة، وبهذا يخطئ المعلم حين يظن أن هناك طريقة بعينها هي أحسن الطرق وأمثلها لنجاح عملية التدريس، وأن باقي الطرق يشك في نجاحها ونتائجها.

كما أن تدريس التلميذ بمفرده يختلف تماما عن التدريس داخل الصف حيث سيكون مع زملائه أكثر تفاعلا ونشاطا ويستطيع أن يعبر عن نفسه ويتصل بالآخرين، كما سيساعده ذلك لأن يفهم وينقد ويتقبل آراء الآخرين. أما إذا كان التلميذ خجولا فقد يكون تدريسه بمفرده أكثر فائدة إلى أن يأخذ المعلم بيده ليكون مشاركا للآخرين. ومن جانب آخر اقترح علماء النفس العديد من الأساليب لتنمية الإبداع لدى الطالب من خلال تدريس المواد الدراسية المختلفة يمكن إجمالها على النحو التالي:

1/ المناقشة: تعتبر المناقشة واحدة من أساليب وطرق التدريس التي تعمل على تنظيم التفكير وزيادة دافعية وميل التلاميذ نحو التعلم، كما تعد وسيلة جيدة لتنمية مهاراتهم في جمع المعلومات والتعبير عنها ونقدها والقيام بربطها للوصول إلى حكم أو نتيجة، وهي بهذا تتطلب من التلاميذ أن يشاركوا في التوصل واستنتاج المعلومات المرتبطة بموضوع الدراسة. ويجب الانتباه لعدم استهزاء المعلم من أسلوب الطالب في المناقشة أو السخرية منه، وتوفير مناخ حرّ يتيح له التعبير عن رأيه وفكره.

2/ التركيز على حل المشكلات: يعرض المعلم إحدى المشكلات أو المواقف التي تتطلب حلا ويدعو التلاميذ إلى التفكير في الحلول الممكنة، وقد تكون المشكلة من واقع التلاميذ ويشعرون بها أو قد يوجههم المعلم نحوها، وعلى أية حال لابد أن يكون المعلم مدركا للخبرات التعليمية التي سيخرج بها التلاميذ عند تناولهم لهذه المشكلة، وهذا يتطلب من المعلم مساعدة التلاميذ في التعرف على المصادر التي توفر المعلومات عن المشكلة والإجابة عن أسئلتهم، كما يتطلب منه أن يستثير دافعيتهم بعدد من الأسئلة إذا شعر أن الملل دخل إلى نفوسهم أو ابتعدوا عن موضوع الدراسة .

3/ تأجيل إصدار الأحكام: على المعلم أن يبتعد إلى حد كبير عن تقييم أفكار التلاميذ حتى لا يعوق العملية الإبداعية لديهم ، وذلك بالألا يلّمح عما هو صواب أو خطأ حتى يطمئن كل تلميذ نفسياً فينطلق في التعبير بما يريد ويتخذ ما يناسب من قرارات ويتحمل مسؤوليته تجاه ذلك، ويمكن استخدام بعض العبارات التي تظهر الموافقة والقبول مثل: (لا مانع من ذلك) (أفهم ما تريد) (سأسجل هذه الفكرة) (هذه واحدة من النتائج المتوقعة).

4/ التوضيح: يمكن للمعلم أن يقوم بتزويد وتوجيه التلاميذ لما يحتاجونه كأن يساعدهم على كيفية تناول المشكلة ويظهر للتلاميذ من خلال هذا السلوك أن معلمهم يفهم أقوالهم، ويقدر مشاعرهم، وأن آراءهم جديرة بالبحث وتؤخذ بعين الاعتبار. إلى غير ذلك من الأساليب الإبداعية التي تسهم في خلق الإبداع لدى الطلبة والطالبات على حدٍ سواء .

ومن هنا نجزم بأن الجهود متى تضافرت ستخرج للمجتمع كوادراً غنية مدعمةً بأساليب تربوية وتعليمية تجعل الدول العربية بشكل عام من أوائل المجتمعات تقدماً في هذا المضمار ، فليست الكفاءات والفرص محصورة على مجتمع دون آخر. فقط يلزمنا أن نعطي الفرص ونتيح مبدأ التمكين لمن يستحقه أينما كان موقعه ، والتقنيات الحديثة فتحت الباب ؛ لمواكبة التقدم التقني المفيد في تطوير الوسائل التعليمية وبرمجة المناهج بما يحقق الفائدة المرجوة ويواكب العصر في الوقت ذاته ؛ فأبناؤنا جديرون فعلاً بما يحققون طالما اتحدت الرؤى وتقدمهم معلمٌ مبدعٌ قادرٌ على إبراز الموهوبين في مجاله وتخصصه .

شاكراً ومقدرةً كافة الجهود لإتاحة المشاركة وأتلمس العذر للإطالة على الحضور . هذا وصلّى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .